البريد الالكتروني
uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني / المجلد السابع
ذو القعدة 1443 هـ / 1 هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
(1712) لسنة 2012
بِسْلَٰٰحِ اللهِ ﺎِﻟْمُحْمَدٰ ﺎِﻟْ Hàng
مقوم اللغة العربية
أ.د. معين يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م.م. ناثر سلطان درويش
م.م. عدي عبدالوهاب عبدالله

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي
قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

1- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعه القديم و الإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الآثارية.
- تقنيات المسح الآثاري.
- الدراسات الأنثروبولوجية.
- الصيانة والترميم.

2- تقدم البحوث إلى المجلة باللغتين العربية أو الإنجليزية.

3- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام Microsoft Word للغة الإنجليزية، و Simplified Arabic للغة العربية، و تنسختين ورقيتين CD، ويسلم على قرص ليزر (e-mail). يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (16) سم، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا وبالبريد الإلكتروني (e-mail)، بحجم (15) سم، وبحجم (5) سم، باللغتين العربية والإنجليزية.

4- يجب أن تحتوي البحوث الملموسة باللغتين العربية والإنجليزية على امتثال عن (100) كلمة.

5- تضمن البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

6- تكتب أرقام الهرامات بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث بحجم (12) سم، لكل من المصادر العربية والإنجليزية.

7- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الأعلى والأسفل (2،45 سم، واليمين واليسار (3،17 سم).
- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لدبلجة علمية أو مستلم من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.

- يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.

- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه لتناسب مع مقترحات الخبراء وأسلوب النشر في المجلة.

- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (25)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغ إضافيا عن كل صفحة إضافية قدره (3.000) دينار.

- لا تعاد أصول البحوث المقدمة للمجلة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

- ترقم الجداول والأشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الأسود والصور تكون عالية الدقة.

- يشار إلى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من أخطاء لغوية وطباعية.

- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث أجور النشر البالغة (1.000.000) دينار، مائة الف دينار عراقي فقط، يضاف لها أجور الاستلام البالغة (150.000) الف دينار.

- يزود كل باحث بمستلم من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحددته هيئة التحرير.

- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة:

uom.atharrafedain@gmail.com
| العنوان                                                                 | اسم الباحث                          | الصفحة |
|------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|---------|
| توطئة                                                                 | خالد سالم إسماعيل                  | 1       |
| مظاهر الحكم وابعادها في خطابات ملوك السلالة السروجية                 | صفوان سامي سعيد                   | 34-35   |
| بلاد يثان ابان القرن 18 ق.م.                                           | فاروق إسماعيل                      | 56-57   |
| مضمون النصوص المدرسية من العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية    | مراد رعد مشكور هادي علي أحمد      | 92-107  |
| مظاهر تأقلم الإنسان مع الحياة في بلاد الرافدين                      | سروود طالب محمد طاهر              | 136-147 |
| مظاهر تأقلم الإنسان مع الحياة في بلاد الرافدين                      | عبد الله بكر عثمان                 |         |
| المراحل التطويرية والمعالجات التقنية الهندسية لعمارة الهيكل الإنشائي   | منى عبد الكريم حسين القيسي        | 164-165 |
| لمبنى الزقورة في مدن وسط وجنوب العراق القديم (نماذج منتخبة)        | مصطفى يحيى فرج رضوان بن محمد علي|         |
| مشروع ري مدينة نمرود وزراعتها في عهد الملك آشور - ناصر - بال الثاني (883-859 ق.م) دراسة في ضوء النصوص المسمارية ونتائج التنقيبات الأثرية | رأفت نجيب فتوحى محمد راضي زوير المقدادي | 180-181 |
| المشترك اللغوي الصرفي في اللغة السريانية (الفعل السالم أنموذجا)    | علي عبد شلمغ مصطفى كاظم سهل     | 232-233 |
| المخافر الرئيسي في محافظة المثنى (مخافر الغليظة والعارضيات والصافي أنموذجا) | رائد رحيم خضير سهيلة كاظم مدلول | 266-273 |
| تاريخ مكن الإنسان للأرض من خلال سفر التكوين                        | فائز هادي علي فائز هادي علي       | 282-287 |
مشروع ري مدينة نمرود وزراعتها في عهد الملك آشور-ناصر-بال الثاني (883-859 ق.م) دراسة في ضوء النصوص المسمارية ونتائج التنقيبات الأثرية

قصي عبد الكريم محمد علي(*)

تاريخ تقديم البحث: 22/6/2021
تاريخ قبول النشر: 25/7/2021

الملخص:
أولى الوسائط الزراعية والزراعة اهتماماً كبيراً، إذ تُعد المشاريع الزراعية نموذجاً في مدينة نمرود. وسعت بشكل كبير في دعم التوسع السكاني والعمراني للمدن الآشورية، وثبت فناء المياه التي انتهاك الملك آشورناصر-بال الثاني (883-859 ق.م) في مدينة نمرود واحدة من هذه المشاريع المهمة، وقد كان الهدف من هذه القناة إرساء الأراضي الزراعية في سهل نمرود بشكل دائري ونهاية البساتين. وسيتناول هذا البحث تفاصيل الزراعة والزراعة بالاعتماد على المعلومات الواردة عنها في النصوص المسمارية بالإضافة إلى الأدلة المادية وصور الأفكار الصناعية والمسوحات الأثرية.

الكلمات المفتاحية: آشور، آشورناصر-بال الثاني، نمرود، حدائق، بساتين، زراعة، شجرة، منحوتات جدارية

Irrigation and Cultivation of Nimrud City during the Reign of the King Ashurnasirpal II (883-859 B.C): A Study in the Light of the Cuneiform Texts and the Results of Archaeological Excavations

Mustafa Yahya Faraj      Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali

(*) طالب دراسات عليا/.Print/ كلية الآثار / جامعة الموصل / قسم الآثار.
Email: myfaraj@outlook.com

(**) استاذ مساعد دكتور / جامعة الموصل / كلية الآثار / قسم الآثار.
Email: yasamin_alasady@uomosul.edu.iq
Abstract:
The Assyrian kings paid great attention to irrigation and cultivation. The irrigation projects were one of the important achievements of the Assyrian kings, which contributed greatly to supporting the population and urban expansion of the Assyrian cities. The water canal established by King Ashurnasirpal II (883-859 BC) in the city of Nimrud is an important project. The purpose of this canal was to permanently irrigate the agricultural lands in the Nimrud plain in addition to establishing orchards.
This research deals with the details of irrigation and cultivation based on the information from the cuneiform texts as with physical evidence and archaeological surveys.

Keywords: Assyria, Ashurnasirpal II, Nimrud, Gardens, Orchards, Cultivation, Tree, Reliefs.

المقدمة:
لقد كان الاهتمام بالري والزراعة وإنشاء البساتين والحدائق يمثل جزءاً هاماً من واجبات الملكون الآشوريين الذين حرموا عليه، وهي تعكس وقع وشفظ الألف nok. الآشوريين في الزراعة والبساتين حتى أصبحت هذه الحدائق والبساتين تعتبر عن مدى قوة الملك الآشوري وتفوزه واتساع حدود مملكته عن طريق جلب البضائع والحياك في الأراضي الأخرى والتقدمية في تدجينها في بلاد آشور. (1)
ويعود ظهور أولى الحدائق الملكية الآشورية إلى العصر الآشوري الوسيط وتحديداً إلى عصر الملك ناجلبيز الأول (1114-1076 ق.م). الذي كان ميلواً بجمع النباتات والحيوانات فقد جاء في أحد النصوص أنه قام بجمع أشجار الأرز وال świeق والبلوط من الأراضي التي سيطر عليها، ويضيف أن هذه النباتات لم تكون موجودة من قبل في آشور. (2) ويفسر أيضاً في نصوصه اهتمامه بالزراعة وتطويرها إذ يذكر أنه جعل المحاربي يعمل في كل بلاد آشور وكدس الحبوب واستخراج الخبز والشامخة والحمبر. (3) وذكر الملك آشور بيل كلالا (735-612 ق.م) أنه قام بتثبيت قناة قديمة في مدينة آشور كانت متوقعة عن العمل لأكثر من ثلاثين سنة وأنه قام بزراعة الحدائق. (4)
وبعد الملك آشورناسيربال الثاني، واجداً من أبرز ممالك العصر الآشوري الحديث (911-712 ق.م) فقد جمع في شخصيته صفات القائد العسكري الغربي والإداري الكفوء والبناء الكبير، ويشير اعتلاه العرش إلى بداية عصر جديد في بلاد آشور لم يسبق له مثيل في مجالات الفن والعمارة، وبعد مشروع إعادة بناء مدينة نمرود (كلغ) (5) واتخاذها عاصمة وأحداً
مصطلح يحيى فرج (1861-1933) دراسة في ضوء النصوص السماوية ونتائج التنقيبات الأثرية BASMICH ABDEL KRAM من أهم المشاريع العمانية التي استصلح بها هذا الملك، وكان عمل قناة المياه وإزالة البدن الحدائق والبساتين من أولويات إعادة بناء المدينة وجهها صالحة للسكن.

البحث الأول: الري:

ترتبط الزراعة بشكل أساسي بالري، وتمتاز منطقة نمرود والسهل المحيط بها بنسب متفاوتة من الأمطار بين سنة وأخرى أحياناً تكون كافية لنمو النباتات وأحياناً تكون قليلة، ولعوضة تأمين حاجية الأراضي من المياه بشكل دائري كان لا بد من توفر مصدر مائي مستمر لتغرس ري الرياسات والحدائق، ولذا أنشأ الملك آشورنآصابال الثاني مشروع قناة شرقية لإرواء الأراضي المحيطة بمدينة النمرود، ويزيد الملك في نفس النسيلة الصغرى (1) 

قناة نهر الزاب الأعلى بالقطع عبر الجبل عند قمةه وأطلقت عليها اسم قناة الوفيرة (2)

اسم الملك هذه القناة باسم patti ẖegall ت يعني "قناة الوفيرة" (3)، تأخذ هذه القناة

مياهها من نهر الزاب لري السهل المحيط بمدينة نمرود، وتعتبر هذه القناة أول مشروع الري الآشورى الكبير في العصر الآشوري الحديث (911-612 ق.م)، وقد تم مشروع هذه القناة

تطوراً كبيراً في مجال هندسة الري لدى الآشوريين، وقد ساهمت هذه القناة في دعم الاستيطان والتوسع السكاني والعثماني لمدينة نمرود بشكل لم يسبق له مثيل في شمال بلاد الرافدين، كما وكانت هذه القناة الركيزة الأساسية للزراعة الكثيفة في منطقة نمرود (4).

اكتشف هذه القناة المنقب الإنكليزي هنري لاير أثناء تنقيته في مدينة النمرود عام 1845 م حيث ارتكب إليها أحد السكان المحليين (5) وسمى محلياً باسم الن그وب ويسقط بها صدر القناة الذي تم حفره على وجه الجرف الصخري المطل على الضفة اليمنى لنهر الزاب الأعلى والذي يقابل جزيرة الغبور وتبعد قرابة 14 كم جنوب شرق مدينة نمرود، وتبعده قرابة 12 كم شمال مصب نهر الزاب الأعلى ينهر دجلة (11) (الشكل 1).

وسبب اختيار الزاب الأعلى ليكون مصدر مياه القناة هو أن مياه الزاب أقوى من مياه نهر دجلة لأن النهر يجري في منطقة حضوية تقل فيها نسب الطين والحمض والعوالق، كما إن مناسبية مياه نهر الزاب أعلى من مناسبية نهر دجلة مما يسهل جرية المياه في القناة (12).

وتقدم لنا تفاصيل ناصل القناة توضيح لما ذكره الملك آشورنآصابال الثاني في نص المسمة الصغرى بأنه حفر القناة بالقطع عبر الجبل، إذ خفر نفق عند الواجهة الشرقية للبروز الصخري حيث تصطدم المياه بداخل النفق ويندفع الماء بقوة إلى داخله وهذا يمثل نظام القناة ويحتوي على فتحات يبلغ عرض الواحدة منها أقل من 1 م وتمنع لمسافة 8 م داخل الصخور ويحتوي النفق بقطع عامدي يضم فتحات متوازية يبلغ عرض كل منها 30 سم وطولها 1 م ولعلها كانت تضم أبواباً حجرية للتحكم بنسب المياه (13) (الشكل 2)، وبعد هذه الفتحات توجد سلسلة من

167
الانفاغ الكبيرة اكبرها يبلغ طوله 15 م وعرضه 4 م ويتراوح عمقه من 4 إلى 5 م مع وجود طبقة من العرق في قاعه تبلغ 1,5 م، ولا يزال يتطلب هذا النفق بأثر شمل يتكون من عدة درجات ربما استخدم في النزول والصعود إلى النفق أثناء الحفر وتعد الكهف بعمليات التنظيف

(14).

تسير القناة بمواردة نهر الزاب الأعلى لمسافة 10 كم نحو الجنوب الغربي وصولًا إلى قرية كوبكة، وصولًا إلى قرية كوبكة، حيث تلتقي بنهر الزاب الكبير وتتبع قرية 3,5 كم إلى الشرق نهر دجلة ومن ثم يتجه مجرى الناقة نحو الشمال لمسافة تقدر بقرة 9 كم وصولًا إلى جنوب غرب مدينة نمرود، ويكون طول المجرى الرئيسي لقرية قرابة 19 كم، وقد كشفت أعمال التحري وصور الأقسام الصناعية لمجرى الناقة والمنطقة المحيطة بها تفاصيل أكثر عن هذا المشروع، إذ بلغ عرض مجرى الناقة الرئيسي في أقصى نقطة له 100 م ولغت أعمق نقطة في مجرى الناقة 8 م، ويرد في نص المسألة الصغراء إشارا إلى وجود جداول ثانية وفرعية لري الأراضي الزراعية تأخذ مياهها من القناة الرئيسي (تصريف جداول المياه العديدة بعدد نجوم السماء في حدائق السرور) (16)، ويدو أن هذه الجداول الثانوية كانت كثيرة لتصريف الكاتب، وتشير أطباق咖 وتأثير عواصف الثلج والمناخ في النشاط الزراعي في المنطقة لدى إلى دفع مسارها وأصبح من الصعبية تحديدا، وعلى الرغم مما تقدم فقد تمكنت صور الأقسام الصناعية واستخدام تقنيات التحكم النظير في نقل المعلومات الجغرافية من تمييز بعض هذه الجداول الثانوية والتي تأخذ مياهها من القناة الرئيسي (17)، وبلغ مجموع طول القناة مع الجداول الفرعية لها 24 كم، وقد بلغ مجموع مساحة الأراضي المروية بواسطة هذه القناة أكثر من 65 كم² (17) (الشكل 3).

وتشير الدراسات إلى وجود قناة أخرى تأخذ مياهها من نهر الخازر قرب قرية رودك الواقعة عند النافذ نهر الخازر بالنهر الأول، ويregunta هذه القناة قرابة 12 كم شمال قرية النجوب، وتصبح مياهها في القناة الرئيسي، وقد أمكن تبث مسارها لمسافة 550 م، ويعتقد الباحثون أنها أضيفت لاحقاً وتحديثاً في عصر الملك اسحرون (169–189) ق.م، وقد قام بتحديد القناة الرئيسي وأضاف لها القناة الثانوية التي تربط بشكل مباشر نهر الخازر بقناة الوقفة، وما يدعم هذا الرأي أن الملك أسحرون اشترى المدينة نهر الخازر الأعلى من دون الإشارة إلى نهر الخازر (18).

المبحث الثاني: الزراعة:

طورت مفهوم الزراعة في عصر الملك آشورنامبار الثاني، وظهرت حدائق وبساتين ذات مساحة أكبر وأكثر تنوعاً بالنباتات والحيوانات (16)، وقد اتسمها الملك آشورنامبار الثاني وتعني حديقة أو بستان (17) kirūṣītu في نص المسألة الصغراء (18) 168.
مسحور زي مدينة نمرود وزراعتها في عهد الملك آشور - ناصر بال الثاني

باسم عبد الكريم (1983-98 م) (23) دراسة في ضوء النصوص السماوية ونتائج البعثات الأثرية (24) وتعني حديقة البهجة (25) وتعني حديقة الورود وزراعة ما فيها وذلك في عهد الملك الذي خلفه وشركه لكسر تلك تالف سلسلة أثرية بعد إعادة بناء مدينة نمرود، وهو ما يعكس ذلك الملك الذي خطط بشكل دقيق لكل تفصيل إعادة بناء المدينة وأولى الورود وزراعتها وذي جنبة كبرى من اهتمامه.

كما وخصص نص المسلة الصغرى الساميين التي انشاها الملك والأشجار والنباتات التي قام بجعلها من الأقاليم البعيدة وزراعتها في نمرود (1) زراعتها في نمرود، وهي الأراضي التي سرت فيها والجبال التي كنت قد وكرست هذه المدينة إلى الملك، وفي الأراضي التي سرت فيها والجبال التي كنت قد اجتذبتها، الأشجار والنباتات التي زرعتها: الأرز، السرو، شمشولو، عسر براش، الأس، عصر نهر، اللوز، التمر، الأبلوز، مستكن، الزينوتو، ضصون، البلوط، الطرفة، ذك، البلط، ورزن، مخز، تيث، بلوط كاشن، الصفصاف، ضدان، الرمان، شلوز، النبوا، إنكرش، الكثكر، السفرجل، التين، كروم، التين، مصمودو، بيث، صيوبتو، زنزع، تفاوح المستنقع، خشب، حَرْث، أززينو، وكنك.) (26)

بين هذا النص أن الملك قام بزراعة البساتين بأنواع الأشجار والعنب والأنواع التي كان قد شاهدها في البلاد الأخرى وتمكن من جلبها وزراعتها، وقد بلغ عدها 41 نوعًا ومن الممكن عبر هذا النص تصنيف النباتات التي قام بزراعتها على أساس أنواعها واستخداماتها إلى الأتي: -

1- أنواع الأشجار وهي البقس، والعرعر، والأرز، والأبولوتو، والنروا، والنباو التي تستخدم اكترها في عمل الأثاث وتدخلي في مجال البناء وعمل الأبواب والسقف.

2- الأشجار المثمرة وهي النخيل، والرمان، والعنب، والزينوتو، والنجا، والنجراج، وهي نباتات تتيح في الحضور العصري.

3- النباتات والأشجار التي تدخل في تحضير الوصفات الطبية، مثل نبات تنبتُ التين، ويدخل في إعداد الوصفات الطبية ويُستخدم عند نبات عصا الناز (30).

4- نباتات أخرى تدخل في مجال تحضير الزيوت العطرية ومنها كثنتُ اللبان (31)، وهي شجرة zanzaliqq (32) وهي شجرة murrānu (33) التي تعتد أنها نوع من الليليك (34) وشجرة الأركاكية (35) وشجرة هرtörتو (36).

وينبئ النباتات الأخرى التي تدخل في مجال صناعة الزيوت العطرية، ونباتات الآس الذي يستخلص منه زيت ممتاز برائحة رائكة ويدخل في تركيب العطور ووردت نصوص سماوية أخرى تشير أن العراقيين القدماء كانوا ينسخون أعمدةهم بزيت الآس بعد الاستحمام (37)، كما يستخدم العراقيون القدماء نبات الآس في إعداد الوصفات الطبية لعلاج اضطرابات المعدة وآلام العين (38).
وهذا التصنيف يتشكل مدى دراية الملك آشورناصيرال الثاني بموضوع الزراعة والبستنة فقد كان يهدف إلى انشاء بساتين متكاملة من حيث أصناف النباتات التي قام بزراعتها والتي تلبي جميع احتياجات الحياة اليومية، فنجد انه قام بزراعة أشجار الباردة لتغطية الحاجة إلى اخشاب البناء والنجاح وعمل الأثاث.

وقام بزراعة الأشجار المثمرة لسد حاجة الاستهلاك اليومي منها، وهنا نشير إلى أن سبعة أصناف من الأشجار المثمرة قد ذكرت شرحها في تفاصيل الوثيقة التي أقامها الملك آشورناصيرال الثاني وإنها كانت ضمن أصناف المواد الغذائية التي قدمها الملك لضيوفه في الوليمة التي أقامها في مدينة نمرود ودعائها بحسب ما ذكرنا في نص المسيلة الصفراء أكثر وتبتث dukdu والرمان والعنب وتبتث tíiatu من 69 ف شخص واستمرت لعشرة أيام، وهذه الثمار هي التمر والزيتون وذكى (31).

والمواقع الحدائق والبساتين:
لم تظهر لنا المنتقبات موقع بساتين بشكل دقيق فقد تلاشت مع مرور الوقت ولم يبق منها شيء يذكر، وله كانت داخل أسوار مدينة نمرود أم خارجها، ولكن يمكن الولوج إلى أدنى أخرى لتوضيح موقعها، إذ تشير الأدلة الكتابية للملك آشورناصيرال الثاني إلى أن موقع البساتين التي انشأها الملك في خارج مدينة نمرود، إذ يذكر في نص المسيلة الصفراء (إيروت مروج نهر دجلة وزرعت البساتين بكل أنواع أشجار الفاكهة في ضواحيها) (32)، ولهذا الإشارة تبين أن الملك آشرا البساتين خارج مدينة نمرود مستغلًا السهل المحيط بالمدينة.

ومن الأدلة الأخرى على موقع هذه البساتين هو اكتشاف المنقب هرمز رسام أثناء التنقيبات في نمرود عام 1853 م أجزاء من مسلة تعود لملك آشورناصيرال الثاني وعرفت لدى الباحثين باسم مسلة رسام (33)، نذلت عليها مشاهد بالتحت البارز على شكل حقول أفقية، وتوضح الأجزاء المكتشفة من المسلة مشاهد تقدم الجزيرة إلى الملك آشورناصيرال الثاني، وفي أخر هذه المشاهد يظهر الملك واقفا أمام الوفد لتلقي الجزية، وخلفه يظهر مهرض سوري ذي أرتفاع عالي يظهر مشهد نخيلان وحيوان يرجل المحل الغور ويروم بحيرة، وتحتمه يظهر مجري مائي، وفي كسرة أخرى من المسلة يظهر الجزء العلي من شجرة، وربما يمثل هذا المشهد
مصطلح يجي فرق [مشروع تطوير مدينة نمرود وقراراتها في عهد الملك آشور- ناصر- بال الثاني] باسم عبد الكريم (1983-883م) دراسة في ضوء النصوص الساسانية ونتائج التنقيبات الآرية، البساتين وجدول المياه التي تنشأ منها الماء، والتي تقع خارج أسوار المدينة بدليل ظهور الأسور العالية وخلالها مشهد البساتين وجدول المياه (11) (الشكل 4).

كما تبين أعمال المسح الأثري وصور الأقسام الصناعية التي تظهر امتداد قناة الوفيرة وجدولها التحالية إلى أن هذه البساتين تقع خارج مدينة نمرود وتحديداً غرب وجنوب المدينة، وما يؤكد ذلك أن السهل المحيط بالمدينة لا يزال صالح لزراعة مختلف أنواع النباتات إذ تسمى تربته بخصوصها العالية جداً (11).

الحدائق والبساتين في ضوء المنحوتات الجدارية:

أن موقع القصر الشمالي الغربي في الزاوية الشمالية الغربية من مجمع القصر والعديد ويرفع عن الأرض المجاورة إذ أن الواقفين في شرفات القصر يشاهدون هذه الحدائق الواقعة جنوب المدينة وغربها في منظر بانورامي لا حدود له، وتعد هذه المحال الأولى في عمارة بلاد الرافدين لأبناء انشاء مركزي بين البناء والمساحات الخضراء، وقد نجح المهندس الآشوري في ذلك نجاحاً كبيراً، وهو دليل على مدى تطور التخطيط الحضري لمدينة نمرود (11).

وما بين اهتمام الملك آشورنآصرال الثاني بالزراعة هو المنحوتات الجدارية التي كانت تغلب جدران قاعات القصر الشمالي الغربي والتي تضم مشاهد لشجرة الحياة الآشورية، ويعد ظهور أول المشاهد الفنية لشجرة الحياة الآشورية إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، إذ كشفت التنقيحات عن اهتمام أسطواني تحمل مشاهد لهذه الشجرة.

وتتكون هذه الأشجار من الجذوع الذي ينتهي عند قمة بثلاث عشرة سعة، ومن جذع الشجرة تتفرع أغصان ثانية تنتهي بمجموعة صغيرة من السعات، بلغ عددها 29 سعة تحيط بالشجرة من اليمين واليسار ومن الأعلى تكون على شكل قوس، ونظراً لأهمية شجرة النخيل Iṣ وفواحها المتعددة فقد عرفت باللغة الأكدية وتعني شجرة الوفيرة وتعني أيضًا شجرة الغني (8) ونجد أن هذه النسخة لشجرة النخيل مشابهه لنموذج قناة المياه، التي انشئها الملك آشورنآصرال الثاني.

وقد بلغ عدد الألواح الجدارية المكتشفة أكثر من 500 لوحة جدارية، أكثر من نصف هذه الجداريات (190 لوحة جدارية) تنضم مشاهد لشجرة الحياة الآشورية (31)، وفي القاعة I وحدها تكرر مشهد الشجرة 96 مرة (41) (الشكل 5).

وفي قاعة العرش B وهي الجزء الأهم في القصر نلاحظ أن مشهد شجرة الحياة الآشورية وعلى جانبيها يظهر الملك آشورنآصرال الثاني قد تكرر في موقعين الأوّل على الجدار الشرقي للقاعة وخلف دكة العرش مباشرة وتكرر المشهد نفسه على الجدار الجنوبي ومام المدخل إذ أن هذه المنحوتة ستكون أول ما يشاهد من الداخل إلى القاعة، وكذلك تكرر مشهد الشجرة ED.
في زوايا القاعة الأربعة، وعلى الرغم من أن هذا المشاهد المذكورة أثّرًا مرتبطة بطقوس دينية وعقدية لا زالت غامضة بالنسبة لنا إذ لم تكشف التنقيبات عن نص يوضح معيّن هذه الشجرة وطبيعتها وماذا تمثل (14)، إلا أن موقعها في القصر وتكرارًا بعضنيها على إن هذه الشجرة تجسد مفهوم الزراعة والخصب والرخاء والوفرة في مدينة نمرود وأن الملك هو الراعي والحامي لها وهي انعكاس لاهتمام الملك بالزراعة والتجزير والبنسنت وهو تجسيد للوفرة والخصوبة التي تمثلت بها المدينة في عهده (14) (الشكل 6).

وقد نرى الملف الأشوريون اللاحقون منحى الملك آشورناصيبال الثاني بإقامة مثل هذه الحدائق في قصورهم وعواصمهم، إذ قام الملك سرجون الثاني (722-705 ق.م) بعمل حديقة واسعة في عاصمته الجديدة درو-شروكين وجلب مختلف أنواع الأشجار من الأقاليم التي وصل إليها، كما فعل الشيء ذاته الملك سنحاريب (705-681 ق.م) عندما اقام حديقة في نينوى وأضاف لها النباتات والأشجار الغريبة، ومنها شجرة القطن التي قال عنها (الشجرة التي تحمل الصوف) (43).

الخاتمة:

اختاماً لموضوع الزراعة في مدينة نمرود نشير إلى النتائج الآتية: -

1- إن مشروع قناة الوفرة هو أول مشاريع الأرواء الضخمة في العصر الآشوري الحديث، وكان الهدف منه إزالة الأراضي الزراعية المحيطة بمدينة نمرود بمصدر مياه دائم للزروع المكثفة.

2- كشفت صور الأقمار الإقتصادية عن بقايا الجداول الفرعية للقناة وهو ي pérd ما ورد في نص المساحة الصغيرة أن جداول المياه كثرت بعد نجوم السماء.

3- توضح الأدلة الكتابية والمادية والتحريات الأثرية أن موقع الحدائق والبساتين خارج مدينة نمرود وتحديداً جنوب المدينة وغرباً.

4- نستنتج في ضوء معطيات هذه الدراسة أن الملك آشورناصيبال الثاني كانت له غايات اقتصادية وراء إنشائه لهذه الحدائق وهو الوصول إلى الإكتفاء الذاتي وإزالة المدينة وسكانها وتوفير المحاصيل والغلال والمنتجات الزراعية مختلف أنواعها وجعلها متوفرة، وهذا يشير إلى الفكر السكني والرؤية الشاملة للملك في دعم الاستيطان والتتوسع السكاني الكبير الذي شهدت المدينة بعد انتقال مركز الحكم إليها واتخاذها عاصمة للدولة الآشورية.

5- إن تكرار مشهد شجرة الحياة الآشورية في منحوتات القصر الشمالي الغربي يعني دلالة واضحة على أن هذه الشجرة تجسد مفهوم الزراعة والخصب لدى الآشوريين ويعكس اهتمام الملك بالزراعة وهو انعكاس للوفرة والخصوبة التي تمثلت بها المدينة في عهده.

6- أول مثال على الحدائق الملكية الآشورية التي تطورت بشكل أكبر في نينوى.
مشروع رؤية مدينة نمرود وزراعتها في عهد الملك آشور- ناصر- بال الثاني (883-859 ق.م) دراسة في ضوء النصوص المسمارية ونتائج التنقيبات الأثرية

باسمين عبد الكريم

الأشكال

(الشكل 1) سهل نمرود ومسار القناة المائية، تعريب الباحث وتعديله

Jason, Ur and Julian Reade, 2015, Op. Cit., Fig. 5.
(الشكل 3) صورة جوية للجداول الفرعية لنظام قناة الوفرة
Scardozzi, Giuseppe, 2011, Op. Cit., Fig. 8.

(الشكل 2) نظام قناة المياه
Davey, Christopher J, 1985, Op. Cit., Plate IV.

(الشكل 4) مشهد من مسلة رسام المكتشفة في نمرود، المتحف البريطاني، الرقم المتحفي (118800)
https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1856-0909-206
Russell, John Malcolm., The Program of the Palace of Assurnasirpal II at Nimrud, 
\textit{AIA}, Vol 102, 1998, Fig. 17.
(الشكل 5 - ب) مشهد شجرة الحياة الآشورية، القصر الشمالي الغربي، المتحف البريطاني، الرقم المتحفي (124581)

https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1849-1222-20

(الشكل 6) شجرة الحياة وعلى جانبيها الملك آشورناصيرال الثاني، القصر الشمالي الغربي، المتحف البريطاني، الرقم المتحفي (124531)

https://www.britishmuseum.org/collection/object/W1849-0502-15
ثبت مختصرات المصادر الأجنبية

| المختصر | المصدر |
|----------|---------|
| AJA | American Journal of Archaeology (Baltimore). |
| CAD | The Chicago Assyrian Dictionary, (Chicago). |
| CDA | Black, J and others, A Concise Dictionary of Akkadian, (Wiesbaden, 2nd, 2000) |
| JAOS | Journal of the American Oriental Society (New York, New Haven). |
| JENS | Journal of the Ancient Near Eastern Society of Columbia University (New York). |
| RIMA | Grayson, K., The Royal Inscription of Mesopotamia Assyrian, (Toronto). |

الهواشم:

(1) Amrhein, Anastasia, Neo-Assyrian gardens, Journal Studies in the History of Gardens & Designed, Vol. 35, 2015, P. 92.
(2) RIMA, Vol. 2, P. 27.
(3) ساكر، هاري، قوة آشور، لندن، 1984، ترجمة عمار سليمان، بغداد، 2000، ص 230.
(4) RIMA, Vol. 2, P. 105.
(5) ثاني العواصم الآشورية وتقع جنوب الموصل بمسافة 37 كم على الضفة الشرقية لنهر دجلة عند أنف تيأه نهر الزاب الأعلى بنهر دجلة في سهل زراعي شديد الخصوبة، ازدهرت المدينة في عصر الملك آشورنارنيرال الثاني عندما أعاد بنائها وانقبها عاصمتة، للمزيد ينظر:–
(6) سليمان، عمار، الآثار الباقية، موسوعة الموصل الحضرية، ج 1، الموصل 1991، ص 526-532.
(7) تعرف أيضا باسم مسلة الوليمة أكتشفها المتقدم الإنكليزي ماكس مالوان عام 1951 م في القصر العمالي الغربي، وتعود إلى الملك آشورنارنيرال الثاني مصنوعة من الحجر الرملي المائل إلى الصفرة مكعبة الشكل ارتفاعها 128 سم وعرضها 104.5 سم وسمكه 47 سم وتضم من جهة الأمامية مشهد للملك آشورنارنيرال الثاني وتبعد على أوجهها الأمامية والخلفية واليسرى 14 سطرا من الكلية الحصرية التي تخلد مؤلفات الملك العمارية والعسكرية فضلا من تفاصيل الوليمة التي أفقيها الملك في مدينة نمرود، للمزيد ينظر:–
(8) Wiseman, D. J., A New Stela of Aššur-naṣir-pal II, Iraq, Vol. 14, No. 1, 1952, PP. 24-44.
(9) RIMA, Vol. 2, P. 290.
(10) CAD, Vol. 12, 2005, P. 284.
(11) Jason, Ur and Julian Reade, The Hydraulic Landscape of Nimrud, Mesopotamia, Vol. 50, 2015, P. 25.
(10) Layard, Austen Henry. Nineveh and its remain, 5 Edition, Vol. 1, London, 1849, P. 80.
(11) Ur, Jason and Julian Reade, 2015, Op. Cit., P. 25.
(12) Layard, Austen Henry, 1849, The Rassam Obelisk, Iraq, Vol. 47, 1985, P. 53.
(13) Christopher J. Davey, The Negub Tunnel, Iraq, Vol. 47, 1985, P. 53.
(14) RIMA, Vol. 2, P. 290.
(15) Scardozzi, Giuseppe, Multitemporal Satellite Images for Knowledge of the Assyrian Capital Cities and for Monitoring Landscape Transformations in the Upper Course of Tigris River, International Journal of Geophysics, Vol. 11, 2011, P. 9.
(16) Jason, Ur and Julian Reade, 2015, Op. Cit., P. 44.
(17) Parpola, Simo and Robert M Whiting, Sex and Gender in The Ancient Near East: Proceedings of the 47th Rencontre Assyrilgie Internationale, Helsinki, 2001, P. 446.
(18) RIMA, Vol. 2, P. 290.
(19) CAD, Vol. 14, P. 378.
(20) CAD, Vol. 21, P. 49.
(21) CAD, Vol. 21, P. 49.
(22) CAD, Vol. 14, P. 378.
(23) CAD, Vol. 21, P. 49.
(24) CAD, Vol. 21, P. 49.
(25) CAD, Vol. 21, P. 49.
(26) CAD, Vol. 21, P. 49.
(27) CDA, P. 444.
(28) CDA, P. 444.
(29) RIMA, Vol. 2, P. 292-293.
(30) RIMA, Vol. 2, P. 292-293.
(31) Radner, Karen and Robson, Eleanor, Cuneiform Culture, Oxford, 2001, P. 702.
(36) Parpola, Simo and Robert M Whiting, 2001, Op. Cit., P. 443.

(37) Parpola, Simo and Robert M Whiting, Ibid.

(38) Porter, Barbara, Scared Tree Date Palms and The Royale Persona of Ashurnasirpal II, JENS, Vol. 52, No. 2, 1993, P. 134.

(39) Richardson, Seth, An Assyrian Garden of Ancestors; Room I, Northwest Palace, Kalhu, State archives of Assyria Bulliten, Vol. 13, 1999-2000, P. 147.

(40) Albenda, Pauline, Royal Gardens, Parks, and the Architecture Within: Assyrian Views, JAOS, Vol. 138, 2018, P. 106.

(41) Mariana, Giovino, The Assyrian Sacred Tree: A History of Interpretations, Zurich, 2007, P. 2.

(42) موريكرات، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، 1975، ص 374.

(43) الراوي، شبيبان ثابت، أشورناسيال الثاني 883-859 ق.م. سيرته وعماليه، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1986، ص 44.
| Page | Research Name | Subject |
|------|---------------|---------|
| 1    | Khalid Salim Ismael | Preface |
| 3-34 | Safwan Sami Saeed | Manifestations the Wisdom and its Dimensions in the Speeches of the Kings of the Sargonic Dynasty |
| 35-56| Farouk Ismail    | The Land Yassan during the 18th Century BC. |
| 57-92| Murad Raad Mashkor Shaymaa Ali Ahmed | The Contents of School Texts from Ancient Iraq in Light of Published and Unpublished Cuneiform Texts |
| 93-136| Sarood Talib Mohammed Taher Abdullah Bakr Othman | Aspects of Human Adaptation to Life in Mesopotamia in the Light of Pottery Scenes and Pictographic Writing |
| 137-164| Munah Abdel Karim Hussein Al – Qaisi | Developmental Stages and Engineering Technical Treatments for the Architecture of the Structural Construction of the Ziggurat Building in the Cities of Central and Southern Ancient Iraq (Selected Samples) |
| 165-180| Mustafa Yahya Faraj Yasmin Abdul Kareem Mohammed Ali | Irrigation and Cultivation of Nimrud City during the Reign of the King Ashurnasirpal II (883-859 B.C): A Study in the Light of the Cuneiform Texts and the Results of Archaeological Excavations |
| 181-202| Rafat Najeeb Fatuhee Mohammed Radhy Zower | Polysemy and Homonymy Conjugation in Syriac Language (Regular Verbs Example) |
| 203-232| Mustafa Kadhim Sahal Ali Obaid Shalgham | Heritage Outposts in Al-Muthanna Governorate (Alghuleidha, Alaarzyiat and Alsaﬁ posts as an example) |
| 233-266| Raed Rahim Khuder | The History of Human Dwelling of the Earth According to Genesis |
| 267-282| Suhaila Kazem Mdalool Faez Hadi Ali | Hurrian Architecture in the Light of Excavations Tell Basmusian Tell Al-Daim and Tell Asfour |
13- The original research papers submitted to the journal shall not be returned to their owners, whether published or not.

14- Tables and figures are numbered consecutively and according to their occurrence in the research, and are provided with titles, submitted on separate papers, and blueprints are presented in black ink and images are high-resolution.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars. In addition to, the copy fees amounting to (15,000) dinars.

18- Each researcher is provided with a copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal’s secretariat in return for a price determined by the editorial board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com
Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
   - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - Maintenance and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two copies of paper.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail, Size (15), in both Arabic and English.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn’t exceed (100) words.

6- The search must include keywords related to the title and content of the research.

7- Margin numbers are written in parentheses and are given sequentially at the end of the research in size (12), for both Arabic and English sources.

8- The dimensions of the page in all directions should be, from the top and the bottom are (2.45 cm), and from the right and left are (3.17 cm).

9- That the research has not been previously published or submitted to obtain a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

10- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

11- The researcher is obliged to modify the paragraphs of his research to suit the suggestions of experts and the method of publication in the journal.

12- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 dinars) for each additional page.
Arabic Language Expert
Prof. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah jameel
Dep. Of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

Design and Format
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh
Assist. Lect. Oday Abdulwaheb Abdullah

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili
Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael
Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed
Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone
Prof. Adeileid Otto
Prof. Walther Sallaberg
Prof. Nicolo Marchetti
Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem
Prof. Jawad Matar Almosawi
Prof. Rafah Jasim Hammadi
Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali
Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed
Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah
